

## نبض القلم

## ( تكلم حتى أعرفك )

(تكلم حتى أراك).. قول معروف ينسب إلى الفيلسوف سقراط قاله لأحد تلاميذه عندما جاءه متبخترا في مشيه ، يزهو بشكله وملابسه .. قاله وذهب مثلا إلى اليوم ..

وبالمعنى نفسه قال آخرون بعده (تكلم حتى أعرفك) ..

المظهر الخارجي والملابس والاناقة ، لا تعني شئينا عند سقراط لمعرفة الشخص ..

هنا .. ليس المقصود بالكلام صوتا يصدر ، وإنما هو جوهر .. هو أنت ..

الإنسان إذا تكلم أفصح عما في داخله .. والكاتب يفصح عن شخصيته من خلال كلمته ، والفنان من خلال فنه .. وهكذا كل مبدع ..

وهذا يطابق قولاً آخر شائع أيضاً للكاتب الفرنسي (جورج بوفون) الأسلوب هو الرجل ، قاله في القرن الثامن عشر ، ويتردد إلى اليوم، يكشف طبيعة الشخصية وتميزها عن غيرها ..

باختصار .. يعني أن كل قول ، أو عمل بما فيه الاعمال الفنية والأدبية والإبداعية بانواعها هو مرآة عاكسة لما في داخل الإنسان ..

فإذا كانت المعاني والأفكار واحدة ( أو هي مطروحة في الطريق كما يقول الجاحظ) لكن الأسلوب يجعل هذا الكاتب يختلف عن ذلك ، وثالث متميزا بأسلوب خاص يعرف به ويمكن أن تعرفه من بين كم كبير من الأعمال .. يمتاز بمهارة خاصة في عرض الأفكار.

وتلك الفكرة يلخصها قول شائع عند العرب ويضرب مثلا أيضا ( لكل مقام مقال) ..

والكلام يكشف جوهر الإنسان ..

وللامام علي قول ماثور أيضا في هذا الموضوع (الرجال صنابيق مغلقة مفاتيحها الكلام) ..

ويحضرنني في هذا العرض لأقول خالدة الأسلوب الجميل للعباس بن عبد المطلب عم النبي محمد (ص) عندما سئل : أيهما أكبر أنت أم النبي محمد (ص) ؟ أجاب.. هو أكبر مني ، بيد أنني أسن منه ..

لقد أجاب العباس على السؤال بأدب رائع ، وقدم المعلومة بحلة بهية حافظت على جمالها طول الدهر ، وأعطى فيها للنبي محمد (ص) ما يستحق من مقام كبير ، لا يمكن أن يقبس نفسه به ، لأنه منقذ البشرية من الشرك والضلالة والظلام ، ونقلها إلى نور الإيمان والعلم ، ومكارم الأخلاق ، وفي الوقت نفسه حافظ على مكانته هو شخصيا ..

بلاغة رائعة ، لخصت قيمة الرجلين واستحقاقهما ، بكلمات معدودة راعت منزلة كل واحد منهما ، وموقعه الاعتباري ..

وخير الكلام ما كان على مقتضى الحال ..

وينسب إلى الشاعر العباسي بشار ابن برد قول (لكل مقام مقال) وذلك عندما أثنى على جاريتيه (ربابة) لاعادها طعاما شهيا فقال فيها ..

ربابة ربة البيت

وتصّب الخل في الزيت

لها عشر دجاجات

ويذكر حسن الصوت

فعب عليه أحد جلساته من الشعراء ذلك ، وتساءل كيف لشاعر كبير ملك أن يقول هذا الشعر .. فقال بشار إن هذا الشعر عند ربابة أفضل من قول أميرئ القيس

مكر مقبل مدير معا

كجلمود صخر حله السيل من عل

فهذا الشعر في مقامه أقوى .. ولكل مقام مقال

وعاش هذا القول حيا إلى اليوم ..

□□□□

القاب (فضائية)

أخذت الفضائيات اليوم دور المعاهد الاستراتيجية في منح الألقاب !!

فهي التي تطلق على هذا الضيف لقب (المحلل السياسي) ، وعلى ثالث (الخبير الأمني) ، وعلى ثالث (الخبير الاستراتيجي) ، وإن لم يستحق ذلك ، خاصة عندما لم يكن قد عمل في القوات المسلحة برتبة عالية ، أو خاض حروباً ، أو شارك بوضع خطط عسكرية ، أو أجّض خططاً مقابلة للعدو، أو درس علوم

الاستراتيجيات في معاهد متخصصة ، أو درس فيها أو على صلة بها ، لكي تتمكن من إعطاء الرأي والمشورة والتحليل القريب من الواقع ، أو التحقق في الموضوع المعروض عليه ..

وبالتأكيد هناك من يستحق بجدارة واستحقاق عال هذه الألقاب وتكون ساعات مفيدة تلك التي يقضيها المتلقي معهم عبر الشاشة، يتعرف من خلال الآراء التي يطرحونها على الحقيقة والتحليل المبني على معطيات ووقائع وأحداث يعرضها بدقة وتلخيص وشرح معق ..

ومثلما هناك من لا يستحق هذه الألقاب هناك بالتأكيد نخبة متميزة من المحللين والمختصين في العلوم السياسية ومن الصحفيين والإعلاميين يتمتعون بمهارة عالية في التحليل ومتابعة الحدث ودقة المعلومة ناهيك عن الثقافة

والاختصاص والموضوعية ..

ومثلما هناك ساعات مفيدة في البرامج السياسية مع مثل هؤلاء الضيوف هناك ساعات ضائعة أيضاً عندما يظهر فيها ضيوف يأخذون فرصة التقديم للجمهور بهذا العنوان ، وهم يتحدثون حديثاً عاماً لم يضيف شيئاً لما يعرفه الناس .. أو يريدون ما تتناقله وسائل الإعلام نقلاً عن الأطراف المعنية بالأزمة

موضوع الحوار وتصريحاتهم ، وكأنهم قد فتحوا فمها مبيتاً في العلوم الاستراتيجية عندما يقول قائل منهم مثلاً .. (كل شيء وارد في هذه الأزمة) ، ولكن لم يقل أيهما الأقرب للتحقق ، وفي أي مسار تسيير الأزمة ، وكيف تنتهي ..؟

لا يحتاج مثل هذا المحلل خاصة في اللقاءات القصيرة ضمن نشرة الأخبار أكثر من ترتيب العبارات بعدائية ، ومتابعة الأخبار والآراء والبيانات والأحداث عن موضوع اللقاء وعرضها بشكل يوحي أن لديه رأياً خاصاً ، فيكتشف المتابع أنه لم يقدم شيئاً جديداً مفيداً ، فيضطر إلى البحث عن قناة أخرى أكثر معرفة في التحليل المستند إلى حقائق ووقائع يبني عليها الخبر

الاستراتيجي وريثه ويخرج منها الجميع برؤية واضحة تنم عن فهم للأزمة بكل أبعادها ومآلها ..

تعد البرامج الحوارية السياسية تكون واحدة في أغلب القنوات التلفزيونية ، وحتى داخل القناة الواحدة أيضاً ، وإن اختلفت التسميات ، لكن مقدم البرنامج بإمكانه أن يكون هو التميز فيها ، عندما يكون محاوراً متمكناً ، وملماً بكل أبعاد الحوار ومحاوره وخلفياته السياسية ، وجريئاً في فتح تاريخ الضيف

بأجاباته وسليبياته ، ومهائراً في كشفها وتوضيحها للجمهور ، وليس في تزييرها ..

وللتلذيل على ما أقول .. كانت بعض البرامج السياسية في شهر رمضان المبارك جريئة في فتح تاريخ السياسي والوقوف على مواقف معينة فيها ، فتحولت في جوانب منها إلى محاكمة علنة للسياسي ، لا تخلو من جرأة إعلامية ، ومهوية صحفية كبيرة (تحاكم) المسؤول السياسي والشخصية العامة في (محكمة الرأي العام) التي تواصل جلساتها المفتوحة ، يتابعها المواطن على العكس عندما يكون البرنامج استعراضاً سياسياً للضيف وعناية

مجانبة ، أو كأنها مساحات إعلانية خاصة بالسياسي ، يستعرض فيها تاريخه بما فيه من فضائح ، ويعطي كل هذا الوقت للتزيير ، وبذلك تكون قد قدمت خدمة له للبراءة دتمه مما علق بها منها بهذا التوضيح ، وإن لم يكن مقتعاً ، أو يتحول البرنامج إلى ساعي بريد لينقل رسائل بين السياسيين ، وليس بين السياسي والمواطن ..

لا يزيد أن اتوسع في هذا الموضوع إذ سبق أن تناولته هنا في (الزمان) ، بل مجرد إشارة سريعة عليها تفيد ..

□□□□

كلام مفيد :

من مفيد ما قرأت هذا الفرق بين (إن شاء الله) و (بإذن الله) كما وردت في القرآن الكريم .. اخترت من بينها هذه النصوص :

- تستخدم (إن شاء الله) عندما نقوم بأنفسنا عمل شيء ما ، أو نتدخل به شخصياً ..(إن البقر تشابه علينا ، وإنا إن شاء الله لبهتدون) ..أي أنهم سيقومون ببيع البقرة بأنفسهم ..

- وقوله تعالى ( قال إيدخلوا مصر إن شاء الله آمين) أي أنهم سيدخلون ..

- وقوله تعالى (ستجدني إن شاء الله من الصابرين) أي هو الذي سيمبر ..

- أما (بإذن الله) فتكون في عمل ليس لنا أي تدخل فيه ، بل هو تدبير خارج عن إرادتنا ..

- كقوله تعالى (من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله) .. فنزل القرآن على رسول الله (ص) ليس له دخل أو يد فيه .. هو من عند الله ..

- وقوله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) .. انتصر القلة بتدبير الهيي والألمنطق يقول أنهم يهزمون ..

- وقوله تعالى عن جيش طالوت (فهزمومهم باذن الله وقتل داود جالوت) .. النصر كان من عند الله تعالى فقط ..

- وقوله تعالى (وما هم بضارين به من أحد إلا باذن الله) ..السحر لا يضر الناس إلا بقضاء الله وإذنه فقط ..

□□□□

طالب سعدون

بغداد

## أسامة المعنّف يقاضي أباه

## صنداى تايمز : الطفل المعجزة في الموصل يواجه معركة للبقاء



مخيم ، طفل في مخيم خازر في أربيل وفي اعلى الصفحة صورة الطفل أسامة من ديالى

للضرب الشديد من قبل والده.

وذكر شهود عيان ان (طفلا يبلغ من العمر 12 عاماً في منطقة الكاظون تعرض لعنف من قبل والده

بسبب شراؤه من محل غذائية بـ 15 ألف دينار علما انه يتيم الام).

وذكر الشهود ان (هذه الحالات بدأت تتزايد بشكل مخيف منذ العام الماضي الى يومنا هذا

من دون تشريع قوانين تحمي الطفل من العنف الاسري).

الحالات كالعنف الاسري وتعذيب الاطفال).

لافتسا الى ان (الشرطة المجتمعية وقسم حماية الاسرة

والطفل من العنف معنية برصد الحالات المجتمعية ومعالجتها وفقا للقانون

اضافة الى قيامنا بعقد ورش توعوية وتثقيف للمواطنين

لغرض الاستعداد عن هذه الحالات السلبية الضارة بالنسيج المجتمعي).

واستطد الشارع في ديالى بصور انتشرت على مواقع التواصل لطفل تعرض

ووعدنا اسامة قد تعرض للاعتداء الجسدي والتعذيب

تجاوز حدود التأديب من قبل كاظم العبادي).

واضاف ان (مدير قسم العلاقات والإعلام غالب العطية والشرطة المجتمعية

توجهها لدار خال الطفل المعنف اسامة لمتابعة حالته في

منطقة كاظون الرازي بمدينة بعقوبة).

وبين العطية انه (فور نشر حالة الطفل أسامة على مواقع التواصل الاجتماعي توجهنا

الى منزل خال الطفل نتابع عن كثب مثل هذه

ياسين الياصري ومتابعة من قبل قائد شرطة ديالى فيصل

كاظم العبادي).

واضاف ان (مدير قسم العلاقات والإعلام غالب العطية والشرطة المجتمعية

توجهها لدار خال الطفل المعنف اسامة لمتابعة حالته في

منطقة كاظون الرازي بمدينة بعقوبة).

وبين العطية انه (فور نشر حالة الطفل أسامة على مواقع التواصل الاجتماعي توجهنا

الى منزل خال الطفل نتابع عن كثب مثل هذه

للندن - الزمان

نشرت صحيفة صنداى تايمز البريطانية تقريراً للصحيفة

للويز كاليجان من مخيم خازر في أربيل بعنوان (الطفل

المعجزة في الموصل يواجه معركة جديدة للبقاء).

وتقول الكاتبة إنه في خيمة زرقاء في الحر الخائض جلس

طفل صغير يخمول بينما كانت أخته تلهوآن قربه. وتضيف

أن اسمه سليمان وأن وجوده على قيد الحياة معجزة، فمذ

عامين خلال معركة استعادة الموصل من تنظيم الدولة

الإسلامية كان عمره عدة أشهر وكان يعاني سوء تغذية حاد،

وكان جسده النحيل يبدو كجسد عجوز من شدة ذبوله.

وأنذاك التقطت كلير توماس، مصورة التاييمز، صورته

بينما كانت امه تحاول ان تجد من يسعفه وينقذه من الهلاك.

وتقول الكاتبة إن (سليمان نجا على الرغم من ضعفه الشديد،

حيث أسعفه طبيب اسمه هيند، أكرم بعقاقير أُنقذت حياته،

وتم نقله إلى مخيم خازر للنزحيين، على بعد 25 ميلا من الموصل).

وبعد ذلك اتصل أكرم الذي يقيم الآن في برمنغهام في

بريطانيا، بالصحيفة بعد أن رأى صورة سليمان على

صفحاتها.

وقال الطبيب للصحيفة (كانت حالته أضعف حالة عالجتها،

ليس فقط لإصابته بسوء التغذية ولكن لرد فعل أمه، فقد

كانت ترفض إطعامه).

وتقول الكاتبة إن (سليمان قد يبدو الآن في وزن طبيعي ولكن



BASHNEFT INTERNATIONAL B.V.

BASHNEFT INTERNATIONAL B.V.